القصص العالمية

عقلة الإصبع



رسوم: كريم متولي

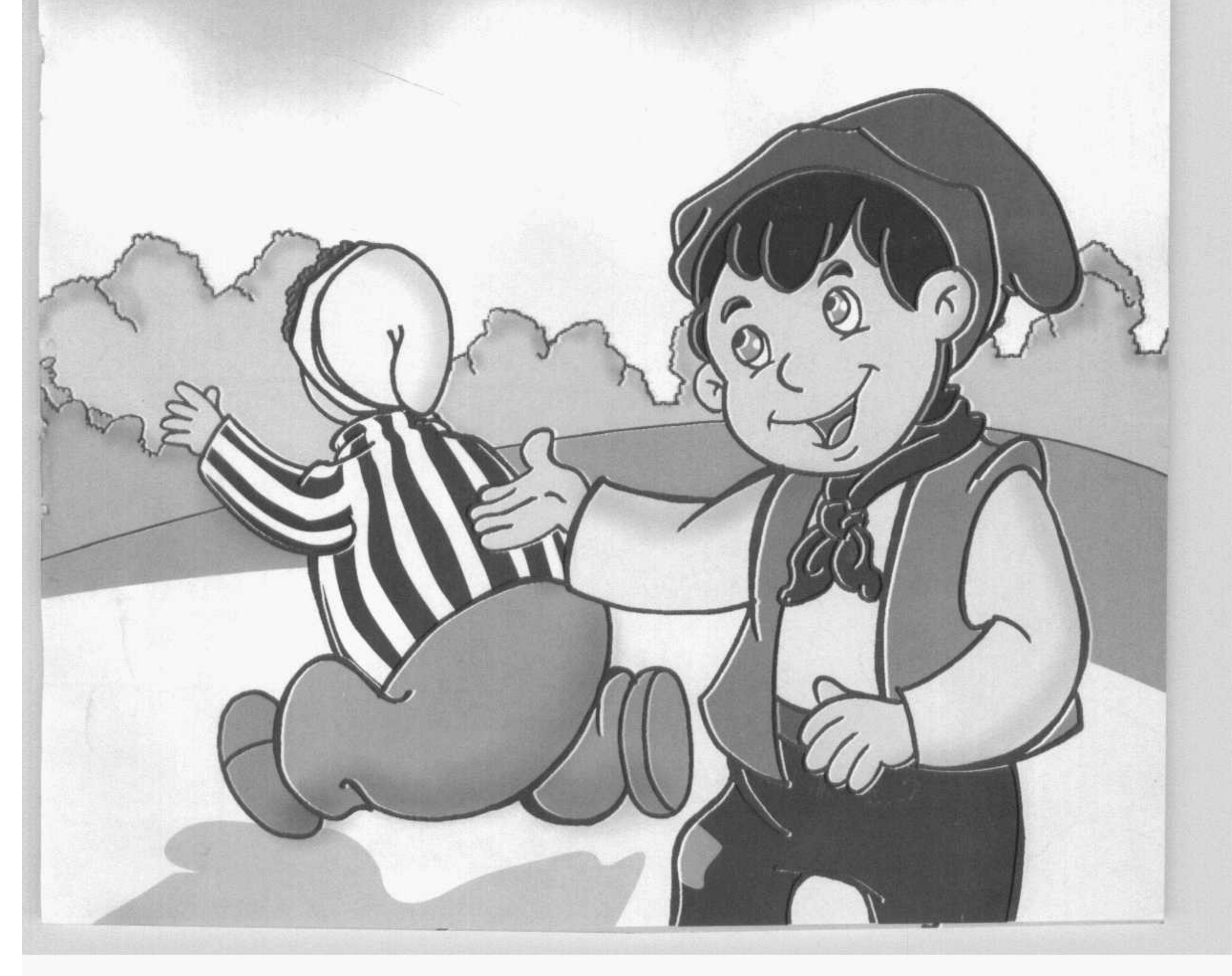


منذ زمن بعيد عاش حطاباً فقيراً وزوجته وأولاده السبعة في كوخ صغير في الغابة الكبيرة. كان أصغر أولادهما عجيباً جداً كان في حجم عقلة الإصبع، ورغم صغر حجمه إلا أنه كان الأكثر ذكاءً وفطنةً. وفي ذات يوم من الأيام قرر الأولاد أن يتوغلوا في الغابة لاستكشافها، ورغم تحذير عقلة الإصبع لهم خوفاً عليهم من الضياع إلا أنهم لم يسمعوا نصيحته.

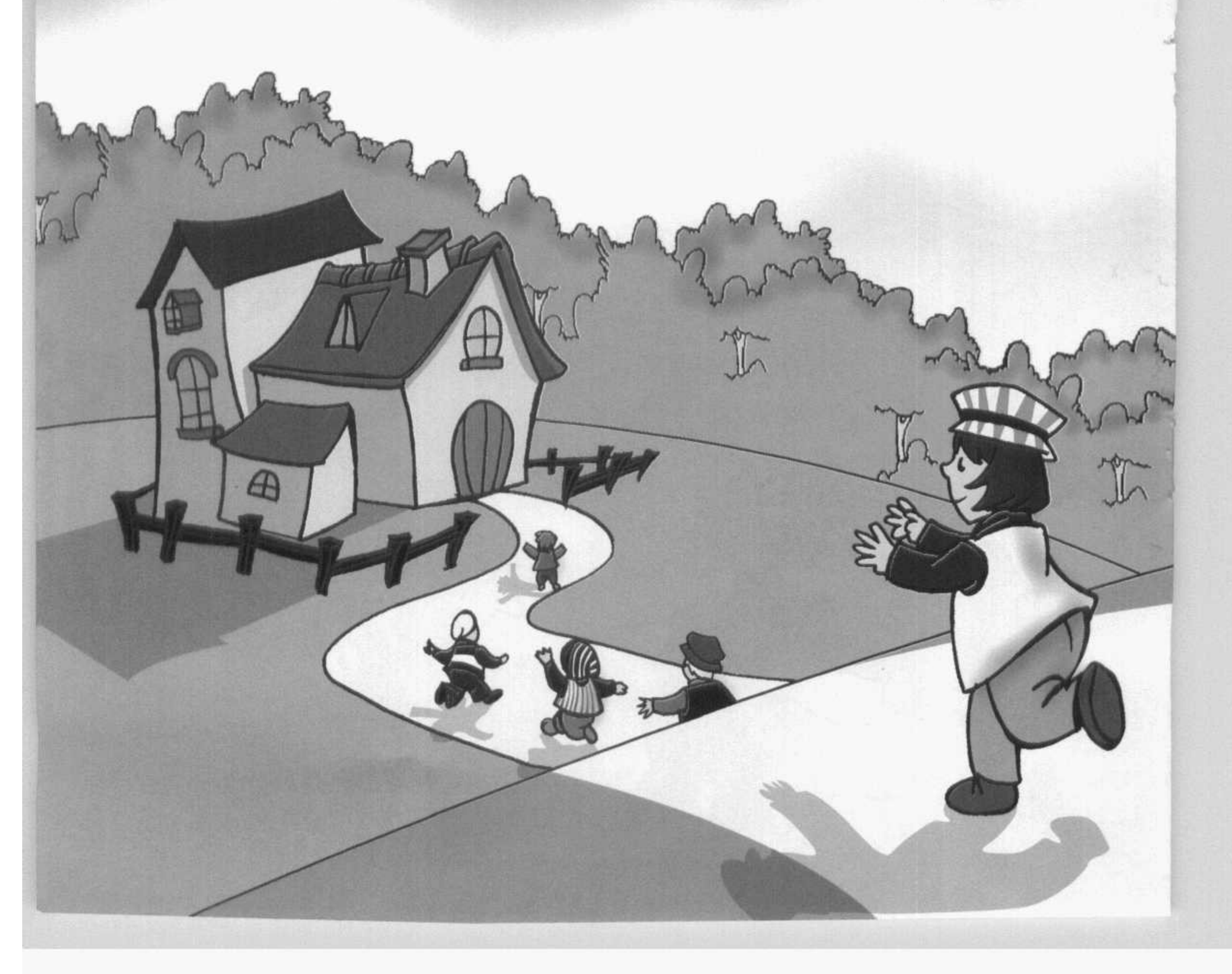


ملأ عقلة الإصبع جيبه بحصى ملون، وخرج مع إخوته قاصدين الغابة، كان عقلة الإصبع شديد الذكاء أخذ يلقي بالحصى الملون على الطريق بعناية لكي تكون علامات له يهتدي بها لبيته وتوغل الأولاد في الغابة.

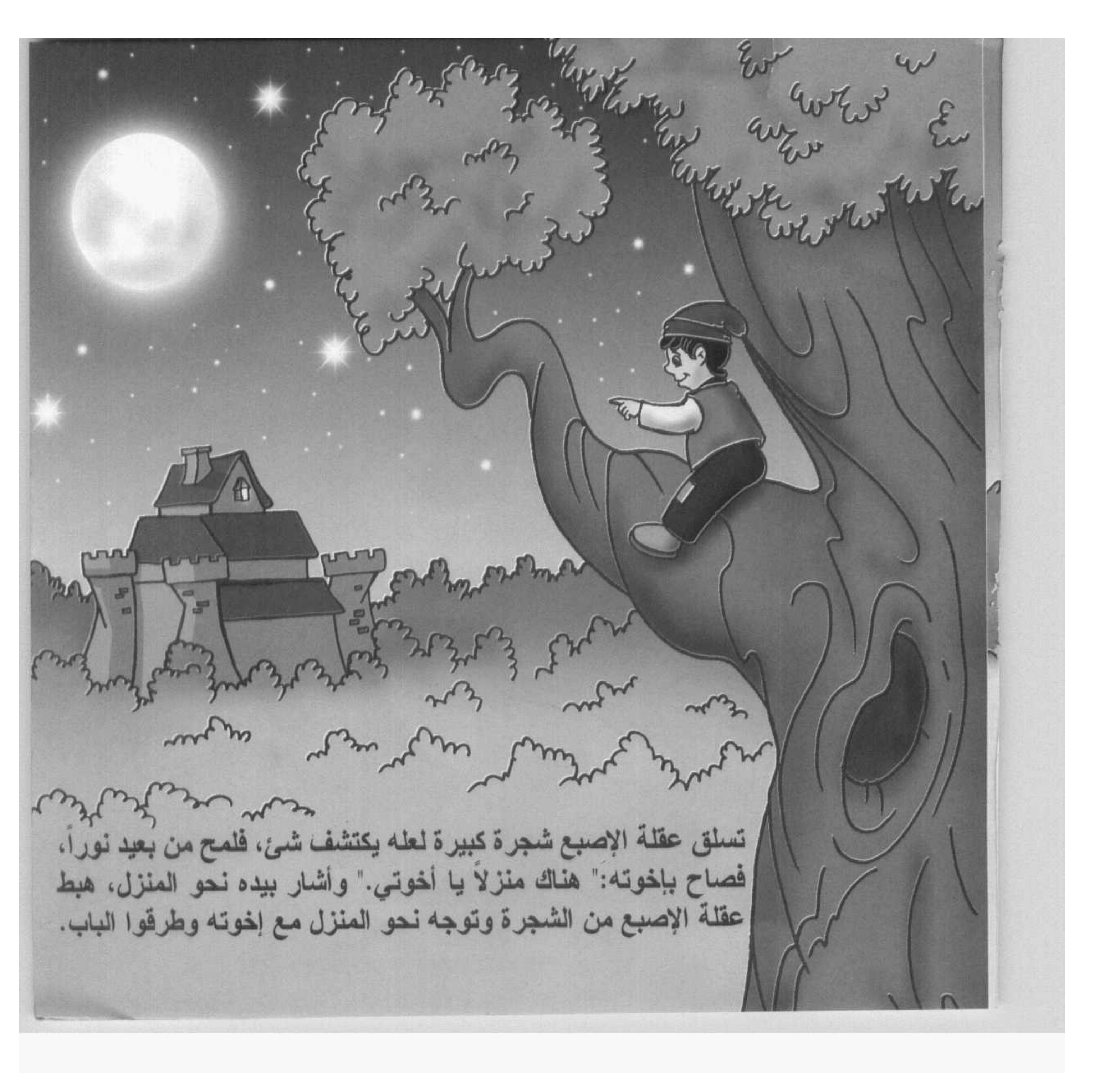
كانت الغابة كثيفة الأشجار شديدة الظلمة، ولما أحس الأولاد بأنهم وحيدين أخذوا في البكاء، طمأنهم عقلة الإصبع وأرشدهم لطريق البيت بفضل الحصى الصغير الذي ألقاه في الطريق.



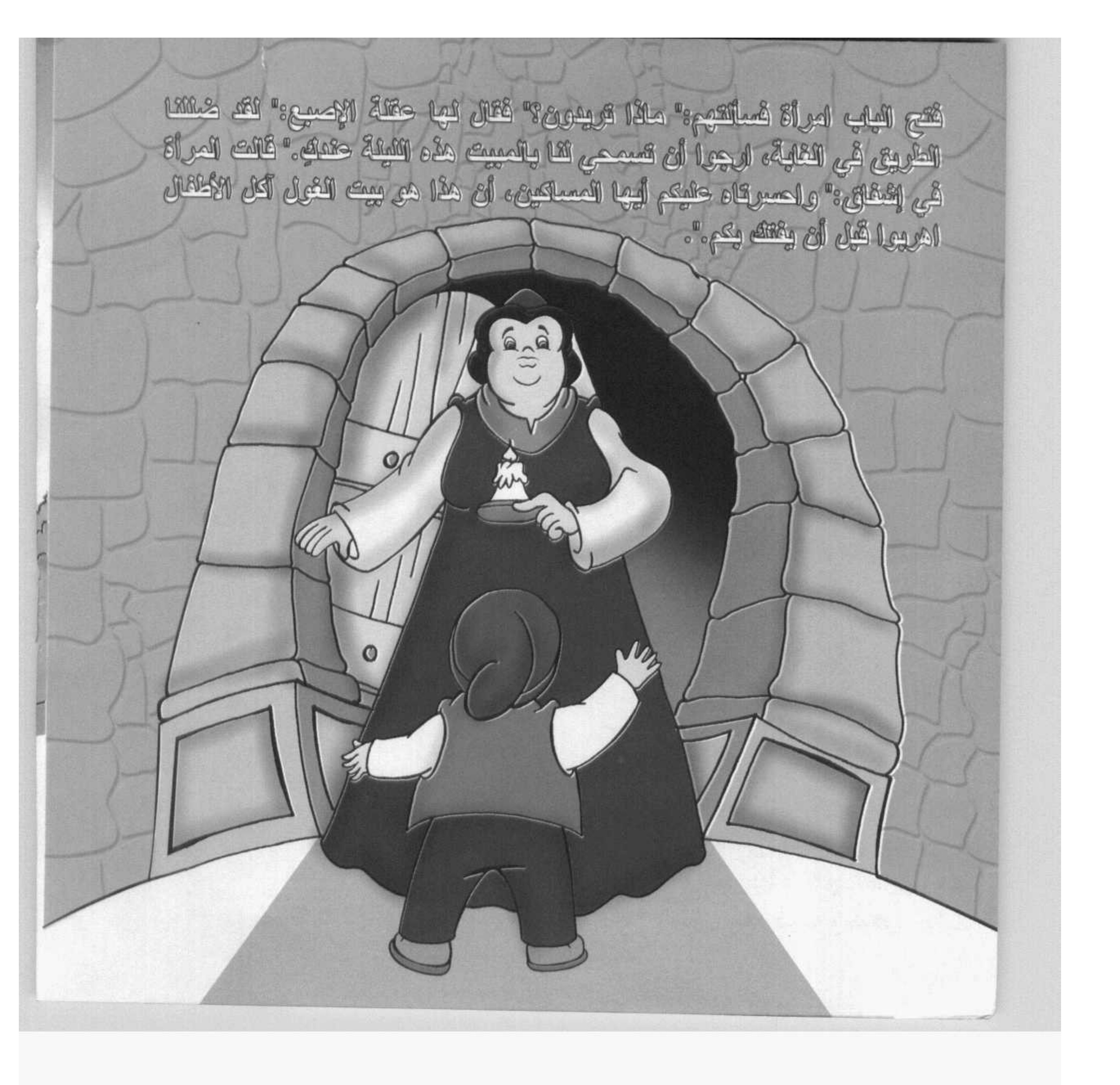
فرح الحطاب وزوجته بعودة الأطفال، وطلبا من الأولاد عدم التوغل في الغابة لكي لا يضلوا الطريق، وعدهم الأولاد لكنهم ما لبثوا أن أعادوا الكرة مرة أخرى، وفي هذه المرة لم يجد عقلة الإصبع حصى فاحتفظ بكسرة خبز ليفتتها على الطريق.

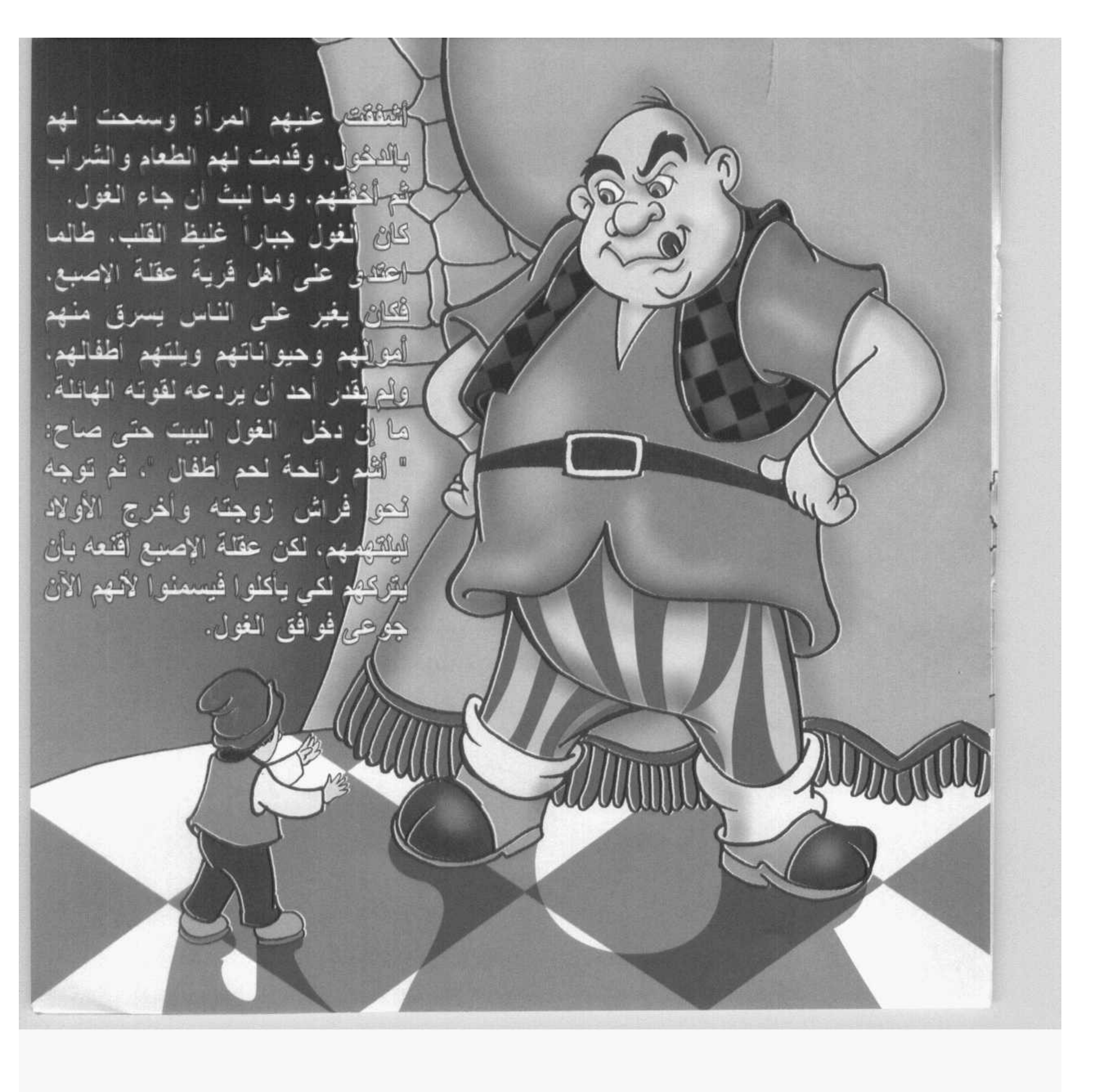


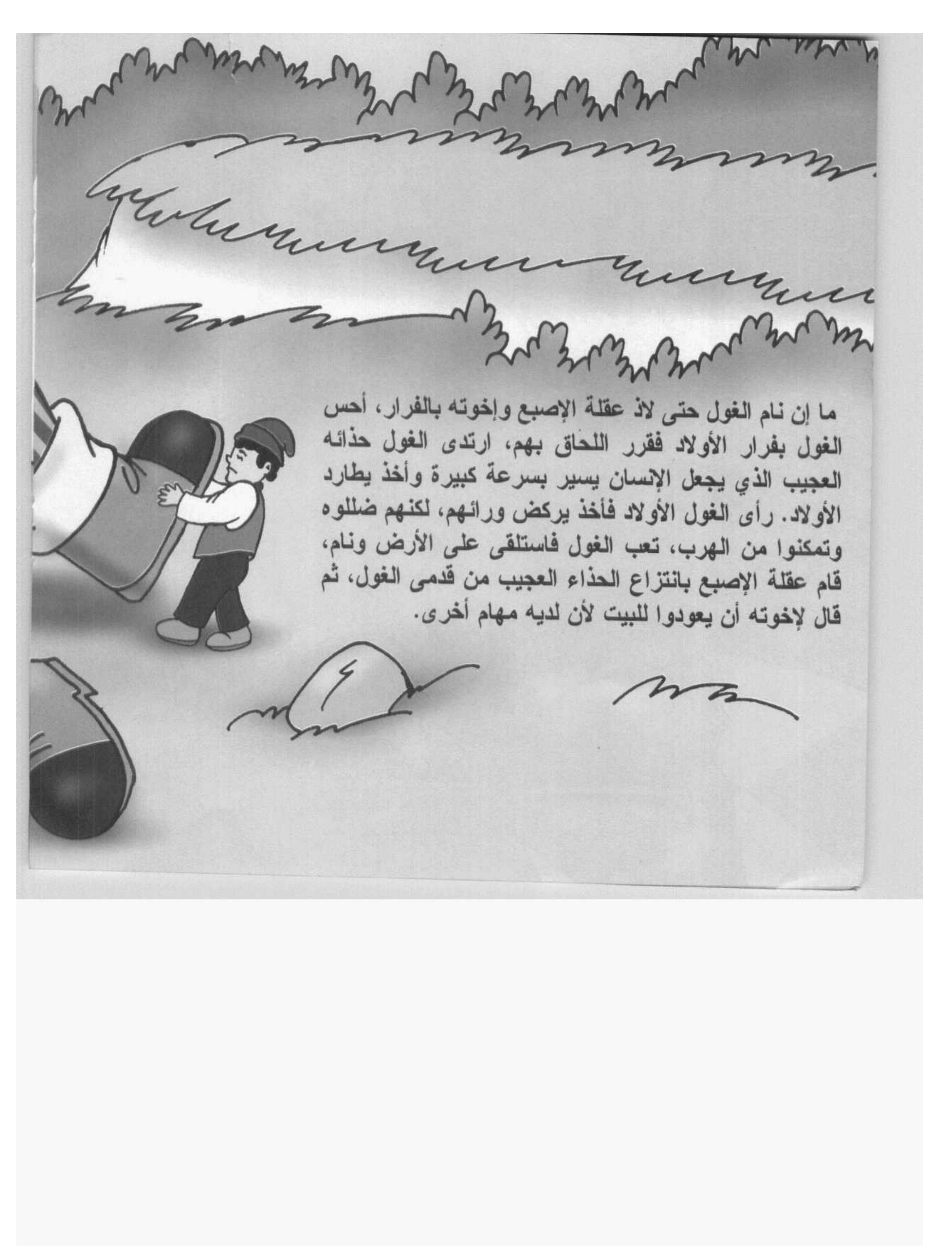
وللمرة الثانية ضل الأولاد الطريق، وكانت دهشة عقلة الإصبع كبيرة فقد أكلت الطيور فتات الخبز ولم يبق منه شيئاً، استولى الحزن على قلوب الأولاد مع حلول الظلام، لكن عقلة الإصبع طمأنهم.



تسلق عقلة الإصبع شجرة كبيرة لعله يكتشف شئ، فلمح من بعيد نوراً، فصاح بإخوته:" هناك منزلاً يا أخوتي." وأشار بيده نحو المنزل، هبط عقلة الإصبع من الشجرة وتوجه نحو المنزل مع إخوته وطرقوا الباب.

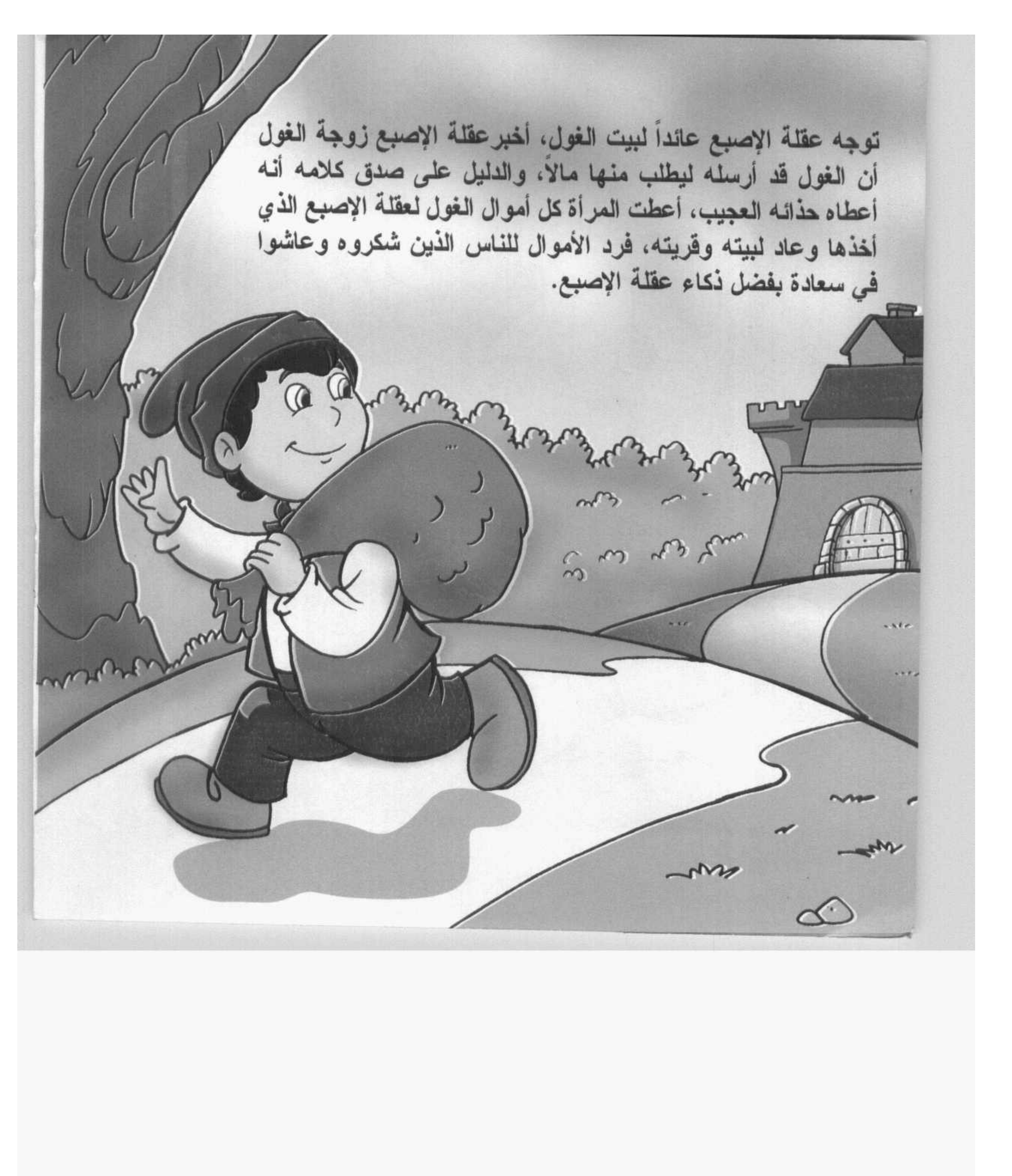

فتح الباب امرأة فسألتهم:" ماذا تريدون؟" فقال لها عقلة الإصبع:" لقد ضللنا الطريق في الغابة، ارجوا أن تسمحي لنا بالمبيت هذه الليلة عندكِ." قالت المرأة في إشفاق:" واحسرتاه عليكم أيها المساكين، أن هذا هو بيت الغول آكل الأطفال اهربوا قبل أن يفتك بكم.".


أشفقت عليهم المرأةَ وسمحتَ لهم
بالدخول. وقَدمتَ لهم الطعام والشراب
ثم أخفَتهم. وما لبثَ أن جاء الغول.
كان الغول جباراً غليظ القَلب. طالما
اعتدى على أهل قَريةَ عقلَة الإصبع.
فكان يِغير على الناس يِسرق منهم
أموالهم وحيواناتَهم ويلتَهم أطفالهم.
ولم يقَدر أحد أن يردعه لقَوتَه الهائلةَ.
ما إن دخل الغول البيتَ حتَى صاح:
" أشم رائحةَ لحم أطفال ". ثم تَوجه
نحو فراش زوجتَه وأخرج الأولاد
ليلتهمهم. لكن عقَلةَ الإصبع أقنعه بأن
يتركهم لكيِ يأكلوا فيسمنوا لأنهم الآن
جوعى فوافقَ الغول.



ما إن نام الغول حتى لاذ عقلة الإصبع وإخوته بالفرار، أحس الغول بفرار الأولاد فقرر اللحاق بهم، ارتدى الغول حذائه العجيب الذي يجعل الإنسان يسير بسرعة كبيرة وأخذ يطارد الأولاد. رأى الغول الأولاد فأخذ يركض ورائهم، لكنهم ضللوه وتمكنوا من الهرب، تعب الغول فاستلقى على الأرض ونام، قام عقلة الإصبع بانتزاع الحذاء العجيب من قدمى الغول، ثم قال لإخوته أن يعودوا للبيت لأن لديه مهام أخرى.




توجه عقلة الإصبع عائداً لبيت الغول، أخبرعقلة الإصبع زوجة الغول
أن الغول قد أرسله ليطلب منها مالاً، والدليل على صدق كلامه أنه
أعطاه حذائه العجيب، أعطت المرأة كل أموال الغول لعقلة الإصبع الذي
أخذها وعاد لبيته وقريته، فرد الأموال للناس الذين شكروه وعاشوا
في سعادة بفضل ذكاء عقلة الإصبع.